مجتمع المعلومات في الجزائر.. بين إكراهات الواقع وآفاق المستقبل،

دراسة ميدانية لواقع النشر الالكتروني للإنتاج البحثي في الجامعة

The information society in Algeria between the constraints of reality and future prospects: A field study of the reality of e marketing for university research production

Benadjaimia Bouabdellah

بن عجايمية بوعبد الله*

جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، bouabdellah.benadjaimia@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2022/11/10 **تاريخ القبول: 2024/07/02** **تاريخ النشر: 2024/12/18**

ملخص:

مجتمع المعلومات الذي أصبحت فيه المعلومة هي رمز التطور والسيطرة والنفوذ، قمنا في هذه الدراسة بمحاولة لإرساء دعائم مجتمع المعلومات، في الجزائر، من خلال مؤسسة الجامعة، وبالتحديد إنتاج المعلومة العلمية وعلاقة ذلك بحركية البحث العلمي من جهة، وعلاقتها بتكنولوجيات الاتصال والمعلومات من جهة أخرى، لتحقيق الأهداف التالية: الربط ما بين الفضاءات والمؤسسات والأفراد المشتغلين في الإنتاج الفكري في الجزائر، ومحاولة تكييف سلوكاتهم للاقتراب والاندماج في مجتمع المعلومات وكذلك تحقيق مجتمع معلومات متميز على مستوى قطاع الجامعة الجزائرية كما هو في كل الدول المتطورة. حيث تم التركيز على المؤشرات الثلاثة التالية: إنتاج المعلومة العلمية. امتلاك تكنولوجيا الاتصال، النشر الإلكتروني للمعلومة، باستخدام تكنولوجيات المعلومة مستخدمين بذلك منهج المسح الاجتماعي لعينة من الأساتذة الجامعيين الباحثين، ووصلنا إلى نتائج مهمة أبرزها أن مجتمع المعلومات في الجزائر لا يزال يواجه صعوبات موضوعية كبيرة على مستوى الإرادة والوسائل

* المؤلف المرسل: د. بن عجايمية بوعبد الله ، الإيميل:bouabdellah.benadjaimia@univ-mosta.dz

وحتى الخطط أضافة إلى ثقافة بيروقراطية الورق التي لا تزال تطبع الذهنية الإدارية والمؤسساتية في الجزائر.

كلمات مفتاحية: مجتمع المعلومات، المعلومات، النشر الالكتروني، تكنولوجيا الاعلام، تكنولوجيا الاتصال، الجامعة.

Abstract:

The information society in which information has become a symbol of development, control and influence. In this study, we made an attempt to lay the foundations of the information society, in Algeria, through the university institution, specifically the production of scientific information and its relationship to the movement of scientific research on the one hand, and its relationship to communication and information technologies on the other hand, To achieve the following objectives: linking the spaces, institutions and individuals involved in intellectual production in Algeria, and trying to adapt their behavior to approach and integrate into the information society, as well as achieving a distinguished information society at the level of the Algerian university sector as it is in all developed countries. The focus was on the following three indicators: Production of scientific information. Possession of communication technology, electronic dissemination of information, using information technologies, using the social survey method for a sample of university professors researchers, and we reached important results, most notably that the information society in Algeria still faces great objective difficulties at the level of will, means and even plans, in addition to the culture of paper bureaucracy that The administrative and institutional mentality is still imprinted in Algeria.

Keywords: Information society, information, electronic publishing, media technology, communication technology, university.

Résumé:

La société de l'information dans laquelle l'information est devenue un symbole de développement, de contrôle et d'influence Dans cette étude, nous avons tenté de jeter les bases de la société de l'information, en Algérie, à travers l'institution universitaire, plus précisément la production de l'information scientifique et son rapport au mouvement de la recherche scientifique d'une part, et son rapport aux technologies de la communication et de l'information d'autre part, Atteindre les objectifs suivants : mettre en relation les espaces, les institutions et les individus engagés dans la production intellectuelle en Algérie, et tenter d'adapter leurs comportements approcher et s'intégrer dans la société de l'information, ainsi que réaliser une société de l'information distinguée au niveau du secteur universitaire algérien comme c'est le cas dans tous les pays développés. L'accent a été mis sur les trois indicateurs suivants : Production d'informations scientifiques. Possession de technologies de communication, diffusion électronique de l'information, utilisation des technologies de l'information, utilisation de la méthode d'enquête sociale auprès d'un échantillon de professeurs universitaires chercheurs, et nous avons atteint des résultats importants, notamment que la société de l'information en Algérie rencontre encore de grandes difficultés objectives au niveau de volonté, moyens et même

plans, en plus de la culture de la bureaucratie papier qui La mentalité administrative et institutionnelle est encore empreinte en Algérie.

Mots clés : Société de l'information, information, édition électronique, technologie des médias, technologie de la communication, université.

- **مقدمة**

إن ثورة المعلومات هي القوة الحالية والقادمة لجميع الدول، ومع دخول وسائل الاتصالات الحديثة مثل الإنترنت، وجدنا الكم الهائل من المعلومات التي لا يستطيع أي إنسان استيعابها ودراستها بشكل سليم، ولهذا أصبح إنتاج المعلومات واستغلالها بالشكل الصحيح أحد أهم عوامل نجاح اقتصاد الدول، ولو أدركنا أن الدول تهتم بالمعلومات والبيانات و الإحصائيات الدقيقة التي تستطيع من خلالها تحريك عصا اقتصادها، وتوفير فرص العمل لشعوبها، وجذب رؤوس الأموال في جميع أنحاء العالم، نجد من الجانب الآخر الدول النامية وخاصة العالم العربي التي لم تستطع استيعاب فكرة وأهمية المعلومات إلا في الآونة الأخيرة واعتمادها فقط على الاقتصاد النفطي والسياحي بشكل كبير بما في ذلك الجزائر.

وعلى هذا الأساس حاولنا أن نسلط الضوء في هذه الدراسة على هذا المجتمع الجديد – مجتمع المعلومات- المثير للجدل وذلك بقياس حجم الإنتاج الفكري والمعلوماتي في بلادنا وعملية تخزينه وتوزيعه إلكترونيا، عن طريق ما يسمى بتكنولوجيات المعلومات والاتصال والتي تعتبر ركيزة أساسية في بناء دعائم مجتمع المعلومات، كما أننا سنحاول التركيز في الجانب التطبيقي على واقع الإنتاج المعلوماتي في شتى التخصصات العلمية للإجابة على الاشكال المستمر والمهم وهو: أين نحن من مجتمع المعلومات؟ وهل نملك ما يكفي من طاقات ومن حجم معلومات وتكنولوجيا، يؤهلنا لمواكبة مجتمع المعلومات على نحو ما هو عليه الأمر في الغرب؟

وقد وضعنا في هذا البحث الفرضيات الثلاثة التالية: أولا: الإنتاج الفكري والمعلوماتي في الجزائر يزداد بشكل مستمر، لكنه غير متوفر بالشكل الكافي إلكترونيا، أي أنه غير معالج باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وثانيا: تمتلك الجامعة الجزائرية -جامعة وهران- حجما معتبرا من تكنولوجيات الإعلام والاتصال (من ناحية التجهيز، كأجهزة الإعلام الآلي والإنترنت) يمكنها من استخدام وتوظيف هذه التكنولوجيات في عملية إنتاج المعلومة العلمية والتقنية، لكن الملاحظ عدم توظيف هذه التكنولوجيات أحيانا، وسوء استخدامها أحيانا أخرى. ثالثا: تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة من

قبل الباحثين الجامعيين بعملية النشر والمعالجة الالكترونية للمعلومات العلمية والتقنية المنتجة عن طريق ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات، لكن وبالرغم من كل هذا تبقى عملية التعامل مع المعلومة إلكترونيا من خلال معالجتها ونشرها يعرف تقهقرا في الجامعة الجزائرية.

لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التنبيه لأهمية مجتمع المعلومات وخاصة مرفق الجامعة الذي يجب أن يكون من القطاعات الأولى المعنية لهذا التحول التكنولوجي المهم مستخدمين بذلك منهج المسح الاجتماعي لعينة من الأساتذة الباحثين الذين لهم انتاج فكري وبحثي وأكاديمي من خلال مساراتهم العلمية والبحثية المختلفة.

سنحاول في هذه الدراسة ضبط بعض المفاهيم الغامضة في مجتمع المعلومات، وقياس هذه المفاهيم من خلال سلوكيات الباحثين في إطار البحث العلمي في الوسط الجامعي، ذلك لأننا أصبحنا كعالم ثالث ندرك وبشكل أكثر وعي بجسامة التحديات وعظمها، وبأننا جزء لا يتجزأ من هذا العالم الصغير، الذي لا يرحم من لا يزال يعيش عالة على باقي الدول الأخرى، بل ويرضى بالحد الأدنى من التطور والرقي والازدهار.

1. الإطار المنهجي للدراسة:

1.1إشكالية الدراسة:

إن الإشكال المطروح يتمحور أساسا حول مجتمع المعلومات بصفة عامة، لكن الذي يهمنا في هذا الموضوع هو جزء من مجمل ما يحتويه مجتمع المعلومات، وهو عملية إنتاج المعلومة ونشرها الكترونيا وما هو واقع مجتمع المعلومات في الجزائر وتحديدا في مرفق الجامعة، لأن مجتمع المعلومات في حقيقة الأمر يتعدى مسألة إنتاج المعلومة ليشمل معالجتها وتوزيعها وتخزينها إلكترونيا وبيعها وشرائها وإيداعها ضمن بنوك للمعطيات. والمهم في هذا الموضوع هو الوصول إلى هدف مفاده: هل نحن في طريقنا لمجتمع المعلومات بالنظر لما نملكه من إنتاج معرفي ومعلوماتي؟ لأن هذا الإشكال منذ البداية يقر بأننا لم نصل بعد إلى مجتمع المعلومات كما هو عليه الشأن في العالم المتقدم. فاكتفينا للوصول إلى هذا الهدف بدراسة الإنتاج الفكري والمعلوماتي من جهة، وعلاقته بالامتلاك الاجتماعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال وكذا تكنولوجيا المعلومات. وما يهمنا أيضا في هذا الموضوع هو الإنتاج الفكري للمعلومات العلمية والتقنية في الوسط الجامعي (الأساتذة) وتسويقها الكترونيا من خلال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وذلك للكشف على سؤال أساسي وهو: هل بإمكاننا وفق ما نملكه من إنتاج وتكنولوجيا أن ندخل إلى هذا المجتمع الجديد (مجتمع المعلومات) أم ما زلنا بعيدين كل البعد عنه؟

أما لماذا طرح هذا الإشكال فالسبب يعود إلى التأخر الكبير الذي يعيشه عالمنا العربي في مجال الإنتاج المعرفي والمعلوماتي، فضلا عن مجتمع المعلومات الذي ما يزال بعيدا نوعا ما.

كما أننا طرحنا هذا الإشكال لكي ندرس واقعنا الذي نعيشه خاصة في مجال الإنتاج المعلوماتي، وهل أدركنا أهمية المعلومة كما أدركتها الدول المتقدمة قبلنا، حتى أصبحت وسيلة قوة أمام الضعفاء وهدفا لكسب المال والسلطة؟ والإشكال يعتبر بمثابة خطوة منا لكي نجتاز مجمل العوائق والعقبات التي منعتنا وما تزال من دخول مجتمع المعلومات. كما حاولنا الربط بين إنتاج المعلومة والامتلاك الاجتماعي والاستعمالات الاجتماعية لمختلف التكنولوجيات التي ترد علينا في كل عملية استراد، واخترنا هذه الزاوية أيضا من هذا الإشكال لمعرفة مدى ارتباطنا بهذه التكنولوجيات، وهل أصبحت أمرا عاديا اندمج في حياتنا أم ما تزال ظاهرة غريبة، صعب علينا استعمالها والتكيف معها؟

يأتي أيضا هذا الاهتمام في ظل ثورة الاتصال الهائلة التي يشهدها عالمنا المعاصر، والتي تزامنت مع ثورة معلوماتية أصبحت مجهولة الحدود والمعالم. ولأن الفترة التي نعيشها هي فترة مجتمع المعلومات، فلم تعد الأرض هي قوام المجتمع كما كان عليه الحال في المجتمع الزراعي، ولم يعد رأس المال هو قوام المجتمع كما كان عليه الحال في المجتمع الصناعي، وإنما أصبحت المعلومات هي قوام المجتمع المعاصر. لأن الظاهرة التي تلوح أمامنا في ظل هذا القرن الجديد هي أن المجتمعات عبر العالم كله تتغير، ففي بلاد من أنواع مختلفة تلعب المعلومات دورا مهما ومتزايدا في الحياة لهذه البلاد.

2.1 أسباب اختيار الدراسة:

- التأخر الذي تشهده الجامعة الجزائرية عموما في قطاع المعلومات.
- ضئالة الإنتاج الفكري والمعلوماتي في الجامعة الجزائرية، وقلته إلكترونيا.
- عدم وجود رؤية واضحة في استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجامعة الجزائرية، خدمة للبحث العلمي كالحاسب الآلي مثلا.
- غياب الاهتمام في ميدان معالجة المعلومة عن طريق ما يسمى بتكنولوجيات المعلومات، علما أن هذه الأخيرة كانت وما تزال السبب الرئيسي في تكريس مجتمع المعلومات.

3.1 أهداف الدراسة:

- التأكد من فعالية المفاهيم والمصطلحات الواردة، من خلال مجتمع المعلومات بالنسبة للمجتمع الجزائري.
- الربط ما بين الفضاءات والمؤسسات والأفراد المشتغلين في الإنتاج الفكري في الجزائر، ومحاولة تكييف سلوكاتهم للاقتراب والاندماج في مجتمع المعلومات.

- تحقيق مجتمع معلومات متميز على مستوى قطاع الجامعة الجزائرية كما هو في كل الدول المتطورة.

4.1 فرضيات الدراسة:

- الإنتاج الفكري والمعلوماتي في الجزائر يزداد بشكل مستمر، لكنه غير متوفر بالشكل الكافي إإلكترونيا، أي أنه غير معالج باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- تمتلك الجامعة الجزائرية -جامعة وهران- حجما معتبرا من تكنولوجيات الإعلام والاتصال (من ناحية التجهيز، كأجهزة الإعلام الآلي والإنترنت) يمكنها من استخدام وتوظيف هذه التكنولوجيات في عملية إنتاج المعلومة العلمية والتقنية، لكن الملاحظ عدم توظيف هذه التكنولوجيات أحيانا، وسوء استخدامها أحيانا أخرى.
- تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة من قبل الباحثين الجامعيين بعملية النشر والمعالجة الالكترونية للمعلومات العلمية والتقنية المنتجة عن طريق ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات، لكن وبالرغم من كل هذا تبقى عملية التعامل مع المعلومة إإلكترونيا من خلال معالجتها ونشرها يعرف تقهقرا في الجامعة الجزائرية.

5.1 عينة الدراسة:

وقع اختيارنا على مؤسسة الجامعة، لأن مؤسسة الجامعة هي منبع التغيير في مختلف دول العالم، حيث اقتصرنا في مؤسسة الجامعة على فئة الأساتذة الجامعيين. على افتراض أنه إذا نجحنا في إرساء مجتمع المعلومات في الجامعة، فبالضرورة سوف ننجح في باقي القطاعات وباقي مؤسسات الدولة الأخرى. إضافة إلى أن فئة الأساتذة الجامعيين (الباحثين الذين يقومون أو لديهم أبحاث) هي أكثر الفئات إنتاجا للمعلومات وإنتاجا للفكر من: مقالات ومذكرات وكتب ومداخلات ودراسات، كما أنها أكثر الفئات جلبا واستعمالا لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، وتوظيفها في مجال البحث العلمي والأكاديمي. ولن نقتصر على هذا المجال فحسب وإنما سوف نربطها بتكنولوجيات المعلومات الجديدة وبما يسمى بالاستعمالات الاجتماعية، ومدى إسهام هذه الأخيرة في تنمية وترقية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

كما أن فئة الأساتذة الجامعيين كعينة مختارة هي النخبة التي أرست دعائم مجتمع المعلومات في الدول المتقدمة، بفضل أبحاثها ودراساتها النظرية والميدانية على حد سواء، وارتقت بمجتمعاتها من مجتمعات زراعية إلى مجتمعات صناعية وصولا إلى مجتمعات معلوماتية، وأصبحت تتحكم اليوم في العالم بواسطة امتلاكها لسلاح فتاك اسمه المعلومة. كما أننا سوف ندرج هذه الفئة كل الأساتذة الباحثين الموزعين (27 أستاذ) على مختلف تخصصات وأقسام جامعة وهران (السانيا). من خلال مسئولي مخابر البحث كونهم رؤساء لهذه المخابر التي تزاول البحوث العلمية في كافة التخصصات من جهة، إضافة إلى كونهم باحثين وأكثر إطلاع على سير عملية الإنتاج المعلوماتي العلمي في مختلف كليات وأقسام جامعة السانيا.

6.1 منهج الدراسة:

سوف نستخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي كواحد من أهم وأكثر البحوث استخداما وشيوعا في الأوساط الأكاديمية والمدارس المنهجية وذلك لأنه:

- ذلك أن منهج المسح يتميز عن سائر المناهج الأخرى لأنه مرتبط في أغلب استعمالاته بتصوير الظاهرة المدروسة تصويرا دقيقا، وهنا يختلف عن المنهج الوصفي تحديدا الذي يكتفي فقط بالوصف، على خلاف المنهج المسحي الذي يبحث جوانبها المختلفة بصورة كاملة مفصلة عبر الإهتمام بخطوات جمع المعلومات والبيانات وبأساليب عرضها على القراء، إضافة إلى أن الدراسات المسحية تتطلب تصميما علميا دقيقا خلافا للدراسات التاريخية والتجريبية، من حيث أخذ الباحث بعين الاعتبار المتطلبات البحثية المذكورة في إنجازه لها.
- إضافة إلى ذلك يتميز المنهج المسحي عن غيره من المناهج، كونه أعرقها وأكثرها انتشارا وفي كافة التخصصات والميادين العلمية.
- اعتماده أكثر على الملاحظة المباشرة والقياسات الموضوعية، والتجميع المنهجي للبيانات، والتعبير الكمي عن الظواهر.
- يعتبر من أكثر المناهج تميزا بالموضوعية بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها، وذلك من خلال جملة ما يستخدمه من الأدوات السالفة الذكر.

- المنهج المسحي هو أكثر المناهج تناسبا مع موضوع هذه الدراسة، لأنه موضوع يتعدى أن يكون حالة تعميم على المجتمع، وإنما هو موضوع متشعب يدرس ضمن أكثر من حالة.

- يتناسب ومجتمع البحث الذي تم اختياره لهذه الدراسة كونه مجتمع واسع وكثير الوحدات الاستقصائية والبحثية.

- يتناسب والعينة العشوائية التي تم اختيارها لدراسة هذا الموضوع والتي تعتبر عينة كبيرة جدا ولا يسعها بالإلمام والاحتواء والدقة سوى منهج المسح الأقرب لعينة بحثنا.

وقد استخدمنا في هذه الدراسة "المسح بالعينة" وليس "المسح الشامل" ذلك ان المسح بالعينة هو تعميم جزء من المجتمع الإحصائي شريطة أن يشمل هذا الجزء سمات المجتمع المنسوب له، بالإضافة إلى أنه يوفر الجهد والوقت والتكاليف والمعطيات الإحصائية فيه أكثر دقة إذا ما قورنت بطريقة المسح الشامل الذي لم تعد الكثير من الدراسات تستخدمه.

7.1 أداة الدراسة:

اخترنا أسلوب المقابلة.

تم إجراء 27 مقابلة مع 27 أستاذ باحث ومدير مخبر بحث.

8.1 مفاهيم الدراسة:

1.8.1 مجتمع المعلومات:

يرى بعض الباحثين ان مجتمع المعلومات بدأ في الظهور في الخمسينيات من القرن العشرين، على يد العالم "فرتز ماشلب" الذي قام بإحصاء 30 صناعة وتقسيمها إلى فئات أساسية هي:

- الأبحاث والتطوير.
- التعليم.
- وسائل الاتصال.
- المعلومات. (لعقاب، 2003، صفحة 68)

هو المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصورة أساسية على المعلومات، وشبكات الاتصال والحواسب الآلية مع التزايد المستمر في القوة العاملة المعلوماتية، وهناك اتفاق عام على أن قطاع المعلومات في الدول المختلفة خصوصا المتقدمة منها يشمل التقسيمات القطاعية الخمسة التالية:

- التعليم.
- البحث والتنمية.
- آلات المعلومات.
- الاعلام والاتصال.
- خدمات المعلومات. (بدر، 2002، صفحة 217)

2.8.1 المعلومات:

المعلومات هي إحدى المفردات المشتقة من المصدر (علم) ولهذه المشتقات العديد من المعاني منها ما يتصل بالعلم أي إدراك طبيعة الأمور، والمعرفة أي القدرة على التمييز والتعليم والتعلم والدراسة والإحاطة واليقين والإتقان والإرشاد والتوعية، والإعلام والشهرة والتمييز والتيسير ومصطلح Informationأصله لاتيني يعني عملية الاتصال .

ويقدم المنجد التعريف الآتي للمعلومات :(كل ما يعرفه الإنسان عن قضية أو حادث).

أما المعجم العربي الحديث فيقدم التعريف الآتي:

الأخبار والتحقيقات أو كل ما يؤدي إلى كشف الحقائق وإيضاح الأمور.

وعلى أي حال يمكن تعريف المعلومات بأنَّها: "الحقائق عن أي موضوع أو الأفكار والحقائق عن الناس والأماكن أو أي معرفة تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة"، وعلى الرغم من صعوبة التمييز بين المعلومات Information أو البيانات Data والمعرفة Knowledge إلا أنه هناك ترابط بين المعاني الثلاثة:

فالبيانات :Data هي المادة الخام المسجلة كرموز أو أرقام أو جمل أو عبارات يمكن للإنسان تفسيرها أو تعليلها.

أما المعلومات :Information فهي نتيجة تجهيز البيانات مثل النقل أو الاختيار والتحليل، أو هي نتائج التفسيرات أو التعليلات .

والمعرفة :Knowledge فإنها الأفكار والمفاهيم المستنتجة من مجموعة هذه التقارير. ويمكن النظر إلى رباعية: البيانات، المعلومات، المعرفة، الحكمة، على أنها حلقات متصلة مع بعضها بعضاً يقود كل منها الآخر. (علي، 2012، صفحة 479/478)

3.8.1 النشر الالكتروني:

ويعني ما كتبه اختصاصيون وتم توجيهه إلى اختصاصيين آخرين على أوعية إلكترونية خاصة الملفات التي يتم تداولها عبر الإنترنت. (إبراهيم حسن، 1421، صفحة 86)

بأنه طباعة الكتب والمجلات وأوعية المعرفة الأخرى بواسطة الحاسوب. وقد ظهر هذا الأسلوب من النشر نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي، ولا سيما في الاتصالات حيث أدى إلى سرعة كبيرة وهائلة في بث المعلومات ونشرها. (محمد باطويل وداخل السريحي، 2002، صفحة 23)

4.8.1 تكنولوجيا الاعلام والاتصال:

هي جميع أنواع التكنولوجيات المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيات الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات. (محمد جابر وأحمد عثمان، 2000، صفحة 108)

هي أداة من أدوات التسيير المستخدمة والتي تتكون من خمس مكونات وهي: العتاد والبرمجيات وتكنولوجيات التخزين وتكنولوجيات الاتصال والشبكات. (فهمي حيضر، 2002، صفحة 253)

2. نتائج الدراسة:

أولا: فيما يتعلق بالفرضية الأولى والتي كان نصها: " الإنتاج الفكري والمعلوماتي في الجزائر يزداد بشكل مستمر، لكنه غير متوفر بالشكل الكافي إلكترونيا، أي أنه غير معالج باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال".

وهذا ما تم الوصول إليه من خلال الدراسة الميدانية ومجموعة المقابلات التي تم القيام بها مع مدراء المخابر، حيث كان هناك إحصاء لحجم معتبر من الإنتاج العلمي على مستوى مخابر جامعة وهران، وفصلنا في هذا الإنتاج الذي من أبرز خصائصه: التنوع بين الكتب والمجلات والمقالات العلمية والمنشورات والمطويات وأدخلنا حتى عملية المشاركة وتنظيم الملتقيات والندوات والأيام الدراسية وطنية كانت أو دولية، وبينا مختلف نقاط القوة وكذلك نقاط الضعف التي أثرت على حركة البحث العلمي من تدهور ونقص للدعم ومن الوضعية الاجتماعية المزرية للباحثين، لكن عدنا في الوقت

نفسه وقلنا بأنه منتوج غير كاف من جهة وغير منشور إلكترونيا من جهة أخرى كما هو مبين في التحليل.

ثانيا: أما ما يتعلق بالفرضية الثانية والتي كان نصها:" تمتلك الجامعة الجزائرية –جامعة وهران – حجما معتبرا من تكنولوجيا الإعلام والاتصال من ناحية التجهيز كأجهزة الإعلام الآلي والإنترنت يمكنها من استخدام وتوظيف هذه التكنولوجيات في عملية إنتاج المعلومة العلمية والتقنية، لكن الملاحظ عدم توظيف هذه التكنولوجيات أحيانا وسوء استخدامها أحيانا أخرى".

وهذه الفرضية تم إثباتها هي الأخرى من خلال المقابلات التي تم إجراؤها، ومن خلال الزيارات الميدانية أيضا لمختلف المخابر المكونة لعينة البحث، حيث تمتلك الجامعة فعلا حجما معتبرا من التجهيزات والتكنولوجيات، إذ الجزائر تعتبر من أكبر الدول المصدرة لأجهزة الإعلام الآلي، وحتى شبكة الإنترنت بدأت تتوسع شيئا فشيئا، وقد بينا هذه المسألة بالأرقام في المؤشرات التي تم ذكرها سابقا وبينا مختلف الإيجابيات والسلبيات التي تجعل من امتلاك التكنولوجيا وانتشارها يعرف تذبذبا وبعض الاضطراب والتقهقر ومن بينها ما هو مبين في نص الفرضية:

- أن هذه التكنولوجيات غير موظفة أحيانا.
- سوء استخدام هذه التكنولوجيات أحيانا أخرى.

ثالثا: أما الفرضية الثالثة والأخيرة والتي كان نصها: " تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة من قبل الباحثين الجامعيين بعملية النشر والمعالجة الإلكترونية للمعلومات عن طريق ما يسمى بتكنولوجيات المعلومات، لكن وبالرغم من كل هذا تبقى عملية التعامل مع المعلومة إلكترونيا من خلال معالجتها ونشرها يعرف تقهقرا في الجامعة الجزائرية. "

وقلنا في نص الفرضية تزايد الاهتمام ولم نقل وجود نشر إلكتروني قوي، فحقيقة هناك نشر إلكتروني لا يمكن إنكاره، ولكن الشيء الملفت للانتباه هو تزايد الاهتمام من قبل الباحثين بأهمية نشر منتوجهم العلمي بعدما تأكد بان النشر التقليدي الورقي لم يعد يوصل اهتمام الباحث ونشر منتوجه العلمي أكثر سرعة وتوفيرا للجهد والمال و الوقت، وبينا في نهاية التحليل كيف أن هذا النشر أصبح يعرف الكثير من المشاكل و العراقيل التي تم التطرق إليها في السابق، وعليه حتى هذه الفرضية الأخيرة تحققت خاصة في كون التعامل مع المعلومة العلمية إلكترونيا ما تزال ظاهرة غريبة في المجتمع.

3. مناقشة النتائج:

السؤال المطروح الآن:

- هل هذا الوضع الذي وصلنا إليه من خلال هذه الدراسة يجعلنا مؤهلين ومستعدين لدخول مجتمع المعلومات المبني على نظام معين وأسس معينة ونحتاج إلى تحقيقه الكثير من الشروط المادية والمعنوية؟

في البداية نقول بأن ورود مفهوم مجتمع المعلومات في هذه الدراسة إنما نعني به مسألتين أساسيتين:

- لا نريد أن ندرس مجتمع المعلومات من كل جوانبه لأن ذلك يستحيل، فمجتمع المعلومات فيه من العمليات المعقدة والمفاهيم المتشابكة والأطروحات النظرية المتضاربة ما يجعل أمر دراسته يطول ويصعب لذلك اكتفينا بدراسة جزئية بسيطة من مجتمع المعلومات الكبير وهي إنتاج المعلومة ونشرها إلكترونيا باستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- كما أننا درسنا مجتمع المعلومات لنؤكد أو ننفي مدى استعدادنا ومواكبتنا لدخول هذا المجتمع الجديد، فهذه الدراسة تقر منذ البداية بأننا كدولة نامية لم ندخل بعد مجتمع المعلومات، وهذا ليس من صميم دراستنا وقد تجيب على هذا الإشكال دراسات أخرى في المستقبل.

فمجتمع المعلومات الذي يحمل عدة تسميات من بينها: مجتمع ما بعد الصناعي، المجتمع الرقمي، مجتمع ما بعد الحداثة، مجتمع المعرفة، ظهر كما أجمع على ذلك أغلب الباحثين منذ خمسينات القرن الماضي عندما بدأ الكثير من العمال يهجرون المزارع والمصانع متوجهين لقطاع المعلومات، كان ذلك في الو.م.أ ثم تعداه إلى الدول الغربية الأخرى والذي يتميز في كون المعلومات هي قوام هذا المجتمع كما كانت الأرض قوام المجتمع الزراعي ورأس المال قوام المجتمع الصناعي.

ويدخل ضمن مجتمع المعلومات الكثير من المظاهر من بينها:

- بنوك المعطيات أو بنوك المعلومات والتي أصبحت تنافس البنوك والمصارف المالية.
- الحجم الهائل للتدفق المعلوماتي.
- ظهور المبتكرات التكنولوجية لمعالجة المعلومات والتي تسمى بتكنولوجيات المعلومات.
- نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة كلية على المعلومات.
- تعدد فئات المتعاملين مع المعلومات.
- الإستغناء عن الورق في التعامل مع المعلومات أو ما أصبح يعرف بالنشر الإلكتروني.
- تزايد القوة العاملة في قطاع المعلومات.

وما نلاحظه في أغلب الكتب والدراسات التي عالجت مجتمع المعلومات أنها تركز على ثلاث نقاط أساسية تعرضنا إليها في دراستنا وهي:

- حجم الإنتاج الفكري أو التدفق المعلومات.
- امتلاك التكنولوجيا.
- النشر الإلكتروني لهذا الإنتاج.

ونحن يكفينا من هذه الدراسة الإجابة على السؤال الذي سبق طرحه حول ما إذا كنا مؤهلين لدخول هذا المجتمع الجديد.

ومن خلال هذه الدراسة التي قمنا بها سواء في شقها النظري أو التطبيقي، تبين لنا وجود الكثير من الإيجابيات والإنجازات التي ينبغي تثمينها والإشادة بها، فقد حاولنا البرهنة على مجتمع المعلومات بأوجهه الثلاثة السابقة الذكر، وذلك من خلال قطاع حساس ومهم واستراتيجي، إذا تمت تنميته فإن باقي القطاعات الأخرى سوف تنتهج الأسلوب ذاته وهو قطاع البحث العلمي.

فرغم كل المشاكل والعراقيل والتحديات التي تعاني منها مجتمعات العالم الثالث من جهة، ومن جهة أخرى صعوبة مجتمع المعلومات الذي يحتاج إلى تكريس دعائمه الكثير من الجهد والدعم والخبرة وعامل الوقت كذلك، إلا أننا وجدنا من خلال هذه الدراسة ومن خلال تحليلنا لنتائج الدراسة الميدانية أرضية قد تكون مناسبة لأن نبني عليها دعائم مجتمع المعلومات، وذلك ما لاحظناه من إرادة ووعي بمتطلبات المرحلة من قبل الباحثين خاصة، حيث وجدنا أربعة مؤشرات تبعث على التفاؤل وهي:

- وجود الدعم والتمويل.
- وجود إنتاج علمي وفكري لا يمكن إنكاره ذو وزن وأهمية.
- وجود حجم معتبر من التكنولوجيات التي نستطيع أن نقيم بها الأسس القاعدية لمجتمع المعلومات.
- مشروع النشر الإلكتروني الذي أصبح ينتعش شيئا فشيئا في الجامعة الجزائرية.

بقي أن نقول ونوضح في الأخير أن المشكل ليس في كوننا مستعدين أو غير مستعدين لدخول مجتمع المعلومات أو أي مجتمع آخر قد تفرزه التطورات في المستقبل، بقدر ما يهم هل لدينا الإرادة والطموح الكافيين لتحقيق أهدافنا والرقي بمجتمعاتنا.

فباعتقادي كصاحب لهذه الدراسة أن أي مجتمع ما يحاول الرقي والتقدم في أي مجال من المجالات، فإنه يستطيع ذلك لا محالة بالعمل والتفاني والوعي، ولا أدل على القفزة التي حققتها الدول الأوروبية مثلا: اقتصاديا وعلميا وسياسيا بعدما كانت تعيش عصورها المظلمة إبان سيطرة الكنيسة وما فرضته من جمود وتخلف، لكن سرعان ما أدرك الباحثون خطورة هذا الوضع وأخذوا زمام الأمور فوجه الباحث والمفكر والمثقف رجل السياسة فكان ما وصلوا إليه الآن من رقي وازدهار.

وعلى دول العالم الثالث ومنها الجزائر أن تحذو هذا الحذو، فدخول مجتمع المعلومات يحتاج إلى الكثير من المجهودات وتنفيذ الكثير من الآليات.

من خلال ما تقدم في فصول وأقسام هذه الدراسة وفي ختام هذا التحليل ارتأينا أن نحدد موقعنا من هذا المجتمع الجديد لأنه لن يكتمل مشروع إرساء دعائم مجتمع المعلومات في الجزائر إلا بالوقوف على بعض الآفاق والآليات، التي حاولنا استنتاجها من هذه الدراسة، والتي كان مصدرها:

- المقابلات التي تم إجراؤها.

- الزيارات الميدانية لمخابر البحث العلمي في جامعة وهران.

- بعض من مقترحات أصحاب التخصص.

- بعض مما يقتضيه مجتمع المعلومات.

وسنحاول أن نسوق هذه الآفاق والآليات ضمن المنهجية التالية:

- آليات لتسوية وضعية البحث العلمي.
- آليات لتنمية حركة الإنتاج العلمي في الجزائر.
- آليات لتوسيع امتلاك التكنولوجيا وحسن استخدامها.
- آليات لتأسيس دعائم مشروع النشر الإلكتروني.

1.3 آليات لتسوية وضعية البحث العلمي:

عندما نتحدث عن مجتمع المعلومات بصفة عامة، فالمفهوم يختلف في الدول المتقدمة عنه في الدول النامية، ففي هذه الأخيرة عرف مجتمع المعلومات الكثير من التطورات، وتم إرساء دعائمه وأصبح مجتمعا واقعا فعلا له مؤسساته وتقنياته ومداخيله لدرجة أصبح يتزعم حجم اليد العاملة وحجم الاستثمار كقطاع حساس لتنمية اقتصاديات الدول. أما في الدول النامية فهذا المجتمع ما يزال غريبا يعرف الكثير من العقبات، لذلك فإن معالجتنا له تكون من جوانب معينة مثلما هو الأمر في هذه الدراسة، والتي رأينا فيها مجتمع المعلومات من زاوية قطاع البحث العلمي لدراسة إنتاج المعلومة العلمية ونشرها إلكترونيا، لذا فتطوير وتنمية البحث العلمي في الجزائر وتوزيع المعلومة إلكترونيا هو مجرد الاهتمام بجزء فقط من مجتمع المعلومات المتعدد المجالات والاتجاهات، ومن هذه الآليات:

أولا: وضع استراتيجية واضحة ومنظمة تعتمد على أسس علمية ومعايير موضوعية، يستشار في وضعها أصحاب التخصص والخبرة، ولا بأس في الاعتماد على خبرات وتجارب دول أخرى خطت خطوات مهمة إلى الأمام في هذا القطاع بناء على اتفاقيات، مع توفر الجدية والإرادة وتوفير كل الماديات المتاحة لإعداد هذه الاستراتيجية ليس هذا فحسب، بل والتفكير في آليات التنفيذ والتطبيق وكذلك المحاسبة والتقييم وتجديد هذه الاستراتيجيات وتدعيمها إذا تبين بأنها غير ناجعة ولا توصلنا إلى الهدف المسطر.

ثانيا: الإرادة السياسية والجدية من قبل صناع القرار، وهذا أمر ضروري لا بد منه، لأن صانع القرار هو المسؤول الأول عن تنمية قطاعات المجتمع المختلفة ووضع البحث العلمي في سلم الأولويات والنظر إليه على أنه من القطاعات الحساسة في المجتمع، والإيمان بأن التنمية ليست بناء للمصانع وتعبيد

للطرقات وتشييد لمؤسسات الدولة، لكن التنمية الحقيقية هي تنمية قطاع البحث العلمي لأن هذا الأخير هو الذي يتولى حل مشاكل المجتمع المختلفة وإخراج البلاد من الأزمة.

تفعيل البحث العلمي في إطار عمل مؤسساتي منظم يتجاوز العمل الشخصي الذي يمتاز بالفوضى والارتجال، ومن أهم الخطوات التي قامت بها الحكومة ضمن مشروع مأسسة البحث العلمي هو إنشاء هذه المخابر التي تعد إنجاز كبير بالرغم من النقائص والعراقيل، إضافة إلى تفعيل عنصر التنسيق.

ثالثا: تسهيل الإجراءات الإدارية والقضاء على ما يسمى بمشكل البيروقراطية، الذي أصبح عائقا يهدد الكثير من القطاعات داخل المجتمع، حيث يقلص من حرية الباحث في التصرف وتضييع الكثير من الجهد والوقت والغرق في الكثير من الإجراءات التي لا طائل منها.

رابعا: القضاء على مشكل التسيير والتنظيم الذي يوصف في الجزائر بأنه فوضوي وغير مؤسس، كما أنه ممنوح لغير أصحابه، فاستقرار التنظيم والتسيير الحسن، وتطبيق سياسةً الرجل المناسب في المكان المناسبً تزيد من ثقة الباحثين والرغبة في زيادة المنتوج العلمي وتنمية قطاع البحث عموما.

خامسا: تفعيل نظام لا مركزية البحث العلمي وذلك لتفادي تعقيد الإجراءات التي تحدثنا عنها سالفا، كما أن نظام اللامركزية المطبق في الغرب والمطبق فقط على الأوراق في الجزائر معناه إعطاء الكثير من الصلاحيات والحرية في التصرف من جانب السلطة المركزية التي تبقى بمثابة السلطة الحارسة التي تراقب عن كثب. ويعتبر نظام اللامركزية من أحسن الأنظمة التي وصل إليها الفكر البشري، فلا يعقل أن تتحكم السلطة المركزية وبصف مباشرة ومطلقة على كافة مجالات الحياة المعقدة والصعبة.

سادسا: دمقرطة البحث العلمي، وتوسيع هامش الحرية، والرؤية إلى البحث العلمي على أنه قطاع مستقل وليس تابع يتغير بتغير السياسات والأنظمة، وإنما هو مسيرة علمية تخضع لضوابط موضوعية بعيدة عن الحسابات.

والمقصود بالدمقرطة هنا:

- إعطاء مجال كبير من الحرية للباحثين.
- النقاش الصريح فيما بين المسؤولين والباحثين.
- إنشاء نقابات خاصة فقط للدفاع عن قطاع البحث العلمي والباحثين.
- إفساح المجال للنقد البناء والموضوعي في هامش من الحرية وتقبل الآخر.

سابعا: تنمية واقع البلاد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، وذلك من خلال غرس الوعي داخل المجتمع بأهمية مثل هذا التغيير، وربط ذلك كله بوجوب الاهتمام بقطاع البحث العلمي، حيث تتم هذه التوعية في أن يتحمل كل أفراد المجتمع ومؤسساته كافة مسؤولياتهم، إضافة إلى الباحثين وخاصة رجال الإعلام الذين يقع عليهم الدور الأكبر.

2.3 آليات لتنمية حركة الإنتاج العلمي في الجزائر

لأن الإنتاج العلمي في حقيقة الأمر عملية إنتاج للمعلومة، والمعلومة هي عماد مجتمع المعلومات وما تسميته بهذا الاسم إلا دليل على أهمية المعلومة، فإذا كانت الأرض هي قوام المجتمع الزراعي ورأس المال هو قوام المجتمع الصناعي، فإن المعلومة هي قوام مجتمع المعلومات، فتنمية المعلومة معناه تنمية جزء هام من مجتمع المعلومات، وعليه ينبغي:

أولا: الإهتمام بالباحث من حيث الحالة الاجتماعية والتدريب والتكوين.

ثانيا: المزيد من الدعم والتمويل والإهتمام، لأن عنصر الميزانية المنظمة والكافية يلعب دورا كبيرا في تنمية كل القطاعات بما في ذلك قطاع البحث العلمي، خاصة وأن المسؤولين قد صرحوا بان الخزينة الدولة مريحة، وذلك بسبب ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية.

ثالثا: الانفتاح على المخابر الأجنبية، وتبادل الخبرات مع الدول التي خطت خطوات إلى الأمام في قطاع الإنتاج العلمي.

رابعا: تنظيم ما يسمى بأسواق لعرض المنتوج العلمي سواء منه التقليدي أو الإلكتروني، سوق له ضوابطه، قائم على العرض والطلب، أي العرض من قبل الباحثين والطلب من المجتمع، وتغليب عنصر الجودة والنوعية على حساب الكثرة والكمية.

خامسا: تمتين العلاقة والمزيد من الثقة فيما بين أطراف معادلة البحث العلمي:

- الباحث وهو المنتج أو المصدر.
- المخبر وهو الهيكل أو المؤسسة البحثية.
- السلطة وهي المسؤول على القطاع.

سادسا: تفعيل دور المخابر كهيكل أساسي يوحد العمل ويجمع الباحثين، إضافة إلى تفعيل ما يسمى بالتنسيق.

سابعا: حل مشكل هجرة الأدمغة إلى الخارج وتوفير الجو المناسب لعودة هؤلاء وتصحيح بعض المفاهيم السائدة في المجتمع.

ثامنا: إنشاء لجان مستقلة للمتابعة والتقييم والمحاسبة لا تقوم إلا بهذه المهمة والعمل على تطبيق النتائج المتوصل إليها خدمة للمجتمع.

ثامنا: الإهتمام بالنوعية على حساب الكمية.

3.3 آليات لتوسيع امتلاك التكنولوجيا وحسن استخدامها

لأن امتلاك التكنولوجيا أصبح معيارا للتقدم العلمي والاقتصادي وفي جميع القطاعات الإنتاجية المختلفة، فنحن نعيش اليوم في عالم أصبحت التكنولوجيا فيه المورد الأساسي والعامل الأقوى للسلطة والنفوذ. وامتلاك التكنولوجيا يمثل أيضا -كما إنتاج المعلومة- جزء مهما من مجتمع المعلومات والذي أخذناه بعين الاعتبار في دراستنا، وعليه وقصد تطوير هذا الجانب المهم ينبغي:

أولا: تشجيع امتلاك التكنولوجيا ومسايرة كل ما هو جديد منها:

ثانيا: تزويد كل مؤسسات الدولة وقطاعات المجتمع بهذه التكنولوجيات.

ثالثا: المزيد من الدعم والتمويل لهذا المشروع الكبير.

رابعا: القضاء على مشكل التسيير وكذا تخفيف الإجراءات الإدارية المعقدة.

خامسا: تفعيل مشروع الاتصال الداخلي: الأنترنات.

سادسا: تفعيل مشروع الشبكة العنكبوتية: الإنترنت.

سابعا: تكوين اختصاصيين في مجال التكنولوجيات الجديدة والاستفادة من الخبرات الأجنبية.

ثامنا: سن منظومة قانونية وتشريعية متكاملة ومسايرة لهذه التطورات الجديدة.

4.3آليات لتأسيس دعائم مشروع النشر الإلكتروني

والنشر الإلكتروني هو الآخر يعتبر دعامة أساسية لبناء مجتمع المعلومات، ومرحلة مهمة من مراحل معالجة المعلومة الإلكترونية وذلك بعد إنتاجها، لذلك فإن تفعيل هذا المشروع الضخم ينبغي له من:

أولا: الدعم والتمويل.

ثانيا: تبني مشروع النشر الإلكتروني بإقامة مؤسسات رسمية تصهر على نشر المنتوج العلمي للباحثين إلكترونيا.

ثالثا: تكوين اختصاصيين تقنية في هذا المجال.

رابعا: خلق وتشجيع الفضاءات الجديدة كي تكون متنفسنا للباحثين.

خامسا: تشجيع الاستثمار في قطاع المعلومات.

سادسا: الاستفادة من الخبرات الأجنبية في هذا المجال.

- **الخاتمة:**

انطلقنا في هذه الدراسة من فكرتين أساسيتين بالنظر إلى حداثة هذا المجتمع، فأما الفكرة الأولى وهي: أننا لم ندرس مجتمع المعلومات من كل جوانبه وفروعه وتعقيداته لأنه قد يطول ويأخذ الكثير من الجهد والإشكاليات. أما الفكرة الثانية فهي: الإقرار ومنذ بداية هذه الدراسة بأننا لم ندخل بعد مرحلة مجتمع المعلومات، وإنما تأتي هذه الدراسة لمسح واقعنا المعلوماتي والتكنولوجي الذي نعيشه، ومدى مواكبتنا واستعدادنا لدخول هذا المجتمع الجديد بكل تحدياته وصعابه خاصة لما يتعلق الأمر بمجتمع محسوب على العالم الثالث كالجزائر. واقتصرنا في هذه الدراسة على ثلاثة مؤشرات كانت على النحو التالي: الإنتاج الفكري والمعلوماتي أي إنتاج المعلومة العلمية، امتلاك التكنولوجيا، والنشر الإلكتروني أي المعالجة الإلكترونية للمعلومة.

وأي مجتمع يستطيع أن يتحكم في هذه المؤشرات الثلاثة، فإننا نستطيع القول بأنه مجتمع قد استعد لدخول مجتمع المعلومات. فإنتاج المعلومة يعتبر حجر الزاوية ضمن مجتمع المعلومات، إذ أن المرحلة الأولى لوجود المعلومة أو امتلاكها، أو استغلالها، أو احتكارها، أو ما شابه ذلك هو إنتاجها كمرحلة أولى، ثم إخضاعها بعد ذلك للعمليات السابقة الذكر، وهذا ما حاولنا أن نكشف عنه في المجتمع الجزائري من خلال أهم مؤسسات الدولة، وهي مؤسسة الجامعة وحركة البحث العلمي، أي حركة إنتاج المعلومة العلمية من خلال مؤسسات البحث الموجودة وهي مخابر البحث التي اعتمدها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إبتداء من سنة: 2000م. وبعد النزول إلى الميدان والاطلاع عن كثب عن واقع البحث العلمي في أقسام ومعاهد ومخابر جامعة وهران، ومن خلال المقابلات التي تم إجراؤها من خلال محاور المقابلة التي تم إعدادها، وبعد تفريغ مضمون المقابلات في المؤشرات العشر وتحليل عام ودقيق لنتائج المقابلات، وصلنا إلى جملة من النتائج التي جاءت مؤكدة للفرضيات التي تم وضعها، ولا بأس بالتذكير بهذه النتائج والتي جاءت على النحو التالي:

- الإنتاج الفكري والمعلوماتي في الجزائر يتزايد بشكل مستمر، لكنه غير متوفر بالقدر الكافي إلكترونيا، أي أنه غير معالج إلكترونيا باستخدام تكنولوجيا المعلومات.
- امتلاك جامعة السانيا حجما معتبرا من تكنولوجيات الإعلام والاتصال من ناحية التجهيز كأجهزة الإعلام الآلي والشبكة العنكبوتية يمكنها من استخدام وتوظيف هذه التكنولوجيات في عملية إنتاج المعلومة العلمية والتقنية، لكن ما تمت ملاحظته من خلال هذه الدراسة أن هذه التكنولوجيات غير موظفة أحيانا إضافة إلى سوء استخدامها أحيانا أخرى.
- تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة من قبل الباحثين الجامعيين بعملية النشر والمعالجة الإلكترونية للمعلومات العلمية والتقنية المنتجة عن طريق ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات،

لكن وبالرغم من كل هذا تبقى عملية التعامل مع المعلومة إلكترونيا من خلال معالجتها ونشرها يعرف تقهقرا في الجامعة الجزائرية.

أقترح في النهاية الإشكاليات والتوصيات التالية للدراسة والتنفيذ مستقبلا مستقبلا:

- إشكالية اسقاط مجتمع المعلومات على مجتمعاتنا التي ما تزال غير مهيئة لذلك.

التمويل ضمن خطط مستقبلية واستراتيجية مدروسة.

- التفكير في آليات وسبل تنفيذ الكثير من المشاريع المتعلقة مباشرة بمجتمع المعلومات من بينها: توسيع شبكة الإنترنت، تفعيل مشروع الاتصال الداخلي: الأنترنات، تنمية مشروع النشر الإلكتروني وخلق مؤسسات رسمية تتكفل بعملية النشر.

- **قائمة المراجع:**

1) إبراهيم حسن, س .(1421). النشر الالكتروني. مجلة المكتبات والمعلومات العربية.العدد: 03.
2) أحمد بدر. (2002). الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
3) أحمد علي. (2012). مفهوم المعلومات وإدراة المعرفة. مجلة جامعة دمشق. المجلد: 28 العدد: 01.
4) سامية محمد جابر، ونعمات أحمد عثمان. (2000). الاتصال والاعلام (تكنولوجيات المعلومات). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
5) محمد لعقاب. (2003). مجتمع الاعلام والمعلومات: ماهيته وخصائصه. الجزائر: دار هومة.
6) معالي فهمي حيضر. (2002). نظم المعلومات، مدخل لتحقيق الميزة التنافسية. الاسكندرية: الدار الجامعية.
7) هدى محمد باطويل، ومنى داخل السريحي. (2002). النشر الالكتروني: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: بدون دار نشر.